



ISSN Print: 2394-7500
ISSN Online: 2394-5869
Impact Factor: 8.4
IJAR 2022; 8(8): 212-219
www.allresearchjournal.com
Received: 01-06-2022
Accepted: 04-07-2022

Naser Ali Edrees Abdulghani
Islamic Educational
Psychology, Faculty of Islamic
Studies, University
Muhammadiyah Yogyakarta,
Yogyakarta State, Indonesia

Mohammad Syifa Amin
Widigdo
Islamic Educational
Psychology, Faculty of Islamic
Studies, University
Muhammadiyah Yogyakarta,
Yogyakarta State, Indonesia

Muhammad Naim Majid
Islamic Educational
Psychology, Faculty of Islamic
Studies, University
Muhammadiyah Yogyakarta,
Yogyakarta State, Indonesia

Aris Fauzan
Islamic Educational
Psychology, Faculty of Islamic
Studies, University
Muhammadiyah Yogyakarta,
Yogyakarta State, Indonesia

Corresponding Author:
Naser Ali Edrees Abdulghani
Islamic Educational
Psychology, Faculty of Islamic
Studies, University
Muhammadiyah Yogyakarta,
Yogyakarta State, Indonesia

المغالاة في تكاليف الزواج بين الشريعة الإسلامية والأعراف المجتمعية

ناصر على ادريس عبدالغفي،
محمد شفاء أمين ويدعو،
محمد نعيم مجید،
أليس فوزان

الملخص:

إستهدفت هذه الدراسة إلقاء الضوء على ظاهرة ارتفاع تكاليف الزواج لدى الشباب والمغالاة فيها في الوطن العربي ، والوقوف على العوامل والأسباب المؤدية إليها ، فضلاً عن رصد الآثار السلبية المترتبة عليها ، مع التوصل إلى آليات مفترضة لمواجهتها ، وتوصلت النتائج إلى أن مظاهر ارتفاع تكاليف الزواج تتمثل في المغالاة في المهر وحلى العروس ، وشراء الشقة وتجهيزها والأثاث ، وحفلات الزواج والولائم وغيرها ، مما يساهم في إرهاق الشباب وأسرهم مادياً ، وهذا يرجع إلى نقص الوعي الديني بين بعض الأسر فضلاً عن انتشار بعض العادات الاجتماعية الخاطئة في بعض المجتمعات عن الزواج ومراسمه ، ونتج عن ذلك عزوف بعض الشباب عن الزواج ، وانتشار العنوسنة بين الفتيات وشيوخ المهرمات في بعض المجتمعات ، كما أكدت نتائج الدراسة على أنه يجب تربية الوعي الديني لدى الكثير من الأسر في المجتمعات العربية بضرورة ترشيد نفقات الزواج وعدم المغالاة في متطلباته اتفاقاً مع مبادئ الشريعة الإسلامية والتي تحث الأسر على اختيار من يرضون دينه وخلفه .

الكلمات المفتاحية : المغالاة – تكاليف الزواج – المهر – الشريعة الإسلامية – الأعراف المجتمعية

مقدمة :

تعد الأسرة في العالم العربي بمثابة الوحدة الاجتماعية الأساسية والنواة التأسيسية للمجتمع، وتمثل الواقع الحاضن لأفرادها الذي يلتمسون فيه معاني السكن والرحمة والحميمية والسد، وتبدأ الأسرة تكونها بالزواج الذي لا يمثل رابطة تعاقدية بين الزوج والزوجة فحسب، وإنما هو بالوصف القرآني «ميثقاً غليظاً»، إذ يعد بمثابة انتلاقة لشراكة عهدية، لا تتخطى فقط على حقوق وواجبات الطرفين بل تتجاوز ذلك لتتمدد للدور الرعوي والحمائي والتربوي لأجيال قادمة، بل ويزدوج الدور الرعوي في الكثير من الأحيان ليشمل على أدوار رعائية للأسر الممتدة. ونظرًا لأهمية الزواج في العالم العربي، وما آل إليه من تفرّع الأنماط، وما واجهه من تحديات هيكلية ومستجدة في البيئة العربية، تناهى الاهتمام الباحثي بالزواج، وتفرّعت البحوث التي حاولت وتحاول فهم الظاهرة، بتحدياتها ومستجداتها، ضمن حقول علم الاجتماع والأنثربولوجيا والتاريخ والنفس والشريعة والاقتصاد، مما يؤكد على بيئة ظاهرة الزواج بين أفرع المعرفة المختلفة ومحوريتها لتشكل مادة خصبة لنهم الباحثين .

ويُعد الزواج مرحلة أساسية في حياة الشباب، ولكن هذه المرحلة قد تتأخر أكثر مما يفترض حتى تصبح حلمًا يراود الشباب في تأسيس عائلة صغيرة، والمضي قدمًا في هذه الحياة، ليس فقط غلاء المهر هي الحاجز الوحيد الذي يقف أمام بناء هذا الحلم بل هناك عدة عوامل تؤدي إلى ايقاف هذه المرحلة. قد يقام الشاب إلى مرحلة الزواج بالرغم من العوائق العديدة التي تحبط به، وبعد مرحلة الخطوبة يصبح لديه فترة محددة لاكمال باقي الخطوات كايجاد المنزل وتجهيزه واستكمال متطلبات العروس، تكاليف الزواج بحد ذاتها تشكل بالنسبة للشاب خوفاً من القader (الخلوي ، سناء ، 2019 ،

(93)

والأسرة هي أساس بناء المجتمع، وهي منظومة اجتماعية دينية مهمة لها أوضاعها ، وأحكامها وقوانينها وقيمها، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوم الوجود الإجتماعي، وبتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة بصورة ينظمها الدين ويقرها المجتمع ، ويبدا تكوين الأسرة وبناؤها بالزواج الذي هو علاقة بين الرجل والمرأة كما شرعها الله ونظم وجودها المجتمع، مع توقيع أن تستمر طوال حياة الزوجين، ويتم في إطارها شرعية إنجاب الأطفال وتربيتهم وتنشتهم ورعايتهم، فهي مؤسسة يقرها الشرع ويفضل وجودها ويرعى أهميتها المجتمع لأنها أساس قيام المجتمع واستمرار النوع الإنساني(الساعاتي ، سامية ، 2018).

والمجتمع الإنساني في مجده يتكون من مجموعة من الأسر يرتبط بعضها ببعض، ويقوى المجتمع ويضعف بمقدار تمسك الأسر التي يكون منها، وكلما قويت الأسر اشتد سعاده وإذا تفرقت وانحلت روابطها تذهبورت أوضاعه وانهارت دعائمه، كما أن أي تغير يصيب الأسرة هو انعكاس للظروف التي يتعرض لها المجتمع بصفة عامة

والأسرة في عموم الدالة، جماعة صغيرة لها أدوار ومراتك الاجتماعية وعلاقات تتتنوع بحسب موقع الإنسان فيها يربطها رباط الدم والزواج وتشترك في سكن واحد وتعاون اقتصادياً وترتکز الأسرة في العادة على زواج شخصين "ذكر وأنثى" ويتمنون علاقات جنسية يقرها الشرع ، ويرضى عنها المجتمع ويتوقع أن تشمل الأسرة أطفالاً يتحمل الكبار مسؤولية تربيتهم .

والزواج من أقدم النظم الإجتماعية، وأكثرها شيوعاً وقبولاً، وعن طريقه يشبع الفرد حاجته الغريزية بشكل يقره المجتمع ويباركه كما أنه يخلق علاقة شرعية تربط ذكرًا "أنثى". والدليل على ذلك قول الله تعالى " وَمِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَرْوَاحًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنْ فِي ذَلِكَ لَءَايَتٍ لَقَوْمٌ يَتَكَبَّرُونَ " وكذلك قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَغْسِيرٍ، وَاجْدَهُ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رَجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهُ الَّذِي شَاءَ لَوْنَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) النساء (1).

ويعد الزواج واحداً من أهم النظم الإجتماعية وأقدمها والذي من خلالها تشكل النواة الرئيسية للمجتمع الإنساني "الأسرة"، كما يعد من الأحداث المهمة في حياة الفرد التي يدخل من خلالها مرحلة جديدة لها من الأدوار والأنمط ما يميزها عن المراحل السابقة، إضافة إلى أن الزواج يؤدي إلى نشوء أنواع جديدة من العلاقات الإجتماعية أو تقوية علاقات قائمة تتجاوز الزوجين الجديدين إلى أسرتيهما وإلى المجتمع بكامله .

كما يعد الزواج عقداً منظماً بين الرجل والمرأة ، يترتب عليه مجموعة من الحقوق شرعاً وقانونياً والواجبات للطرفين، وتتحدد مشروعيته في المجتمع المسلم في نطاق الشريعة الإسلامية، فهو عقد يفيد حق استمتاع كل من الطرفين بالأخر على الوجه المشروع، "وينظر إلى الزواج باعتباره عقداً شرعاً بين الرجل والمرأة يتم غالباً في كنف الأسرتين، وتتحدد إجراءاته إما بشكل رسمي موثق أو غير رسمي في نطاق القواعدعرفية"(السيندي ، عبد الكريم ، 2020 ، 132) "

وهكذا فإن الزواج هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة، وهو الأسلوب الذي يقره الدين والمجتمع للإنجاب والتناسل، وقد نظم الإسلام الزواج تنظيماً محكماً ، فقد نظر الإسلام إلى الزواج على أنه رابطة بين الزوجين يحقق المودة والطمأنينة والألفة وحسن المعاشرة ، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنما النساء شفائق الرجال" وقال أيضاً "استوصوا بالنساء خيراً "وقال "إذا

أتاكم من ترضون دينه وخلفه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير "(صحيح مسلم) . وقد أصبح الزواج هذه الأيام الصعبة إذ لم يعد بإمكان المسلم ن يتزوج إلا ببذل الكثير من التكاليف التي تنقل كاهل الشباب، وتوثر في سلامة الأسرة الجديدة حيث إن تبعات ارتفاع تكاليف الزواج والتي تمتد من الخطبة والعقد إلى ما بعد ميلاد المولود الأول أو لسنوات عديدة بعد الزواج ، هذا إن لم تنته الحياة الزوجية منذ بدايتها بسبب تكاليف الزواج التي تحملها الشاب عند الزواج مما يفوق قدرته في سبيل تلبية متطلبات العادات والتقاليد التي ما أنزل الله بها من سلطان ، وحباً في الظهور ، وانسياقاً وراء المظاهر الخادعة(أحمد نظيمة ، 2021 ، 210) .

ولما لارتفاع تكاليف الزواج من آثار سلبية على الشباب من كلا الجنسين والأسرة والمجتمع، فقد تم تناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل للوقوف على معالم هذه المشكلة التي تواجه الشباب في المجتمعات العربية ، ومعرفة سبل العلاج في ضوء الشريعة الإسلامية.

أولاً : إشكالية الدراسة:

ما تم ملاحظته من تذمر من قبل الشباب من كلا الجنسين وأولياء أمورهم، من ارتفاع تكاليف الزواج مع تعدد الأسباب التي من أهمها التمسك بالعادات والاعراف والتقاليد غير المشروعة، التي جلت كثير من النقصات المكلفة التي لا داعي لها، من تجهيز مبالغ فيه لمسكن الزوجية ومهر ومشغولات ذهبية وولائم وغيرها مما أدى بكثير من الشباب أو أولياء أمورهم إلى الإستدانه او عمل القروض أو العزوف عن الزواج وتأخر سن الزواج عند الشباب من الجنسين،إضافة إلى ارتفاع معدلات العنوسه عند الفتيات، وارتفاع نسبة الطلاق المبكر والإختلاف في العمر عند الزواج لأول مرة عند الشباب، كما أدى ذلك إلى ظهور الزواج من غير المسلمين في كثير من الدول العربية خاصة دول شمال افريقيا، حيث أن الزواج منهن أصبح ايسر من الزواج من بنات المسلمين ، كما أدى الإرتفاع الباهظة في تكاليف الزواج الى لجوء الكثير من الشباب الى الطرق المحرمة شرعاً لإشباع نزواتهم والتي أدت الى انتشار مفاسد كثيرة في المجتمعات العربية.

ثانياً : أهمية الدراسة:

1. ما لهذه القضية من أهمية إجتماعية من حيث تأثيرها السلبي على الأسرة التي هي النواة الأولى للمجتمع ونتائجها السلبية المترتبة عليها، وانعكاساتها على الفرد والأسرة والمجتمع .
2. ما ترتيب على ارتفاع تكاليف الزواج من مظاهر سلبية يعاني منها المجتمع بشكل عام والاسر والشباب بشكل خاص ، كثرة الديون على الشباب وأسرهم و تعرض أولياء أمور بعض الفتيات والشباب للسجن أحيانا نتيجة عدم القدرة على سداد ديونهم.
3. ضرورة الوقوف على أسباب تلك الظاهرة الآخذة في التعاظم مما أدى إلى خروجها عن الحد المقبول .
4. إعتقد فئة من الناس أن إرتفاع تكاليف الزواج وغلاء المهر من الإسلام ، لذا يكونوا مغالين معتقدين أن ذلك فيه صون لكرامة المرأة وحفظها حقوقها ، وتنبيهاً للشباب لضرورة المحافظة على الحياة الزوجية.
5. إنتشار نسبة العنوسه بين الفتيات وعزوف بعض الشباب عن الزواج نتيجة إرتفاع تكاليف الزواج والمغالاة في النقصات ومتطلباته ، فضلاً عن إنتشار المحرمات في الكثير من المجتمعات العربية نتيجة ضعف الوازع الديني ولجوء بعض

الشباب الى إشاع رغباتهم بطرف غير شرعية يحرمهما الدين الإسلامي الحنيف.

تكلفة:

التكلفة = ما ينفق على الشيء لتحصيله من جهد أو مال = مجموع رأس المال والنفقات الأخرى كالنقل والتخزين وغير ذلك.

ثالثاً : أهداف الدراسة:

1. إلقاء الضوء على ظاهرة المغالاة في تكاليف ونفقات الزواج وعلاقتها بالشرعية الإسلامية والاعراف المجتمعية في المجتمعات العربية .
2. تحديد العوامل والأسباب المؤدية لإرتفاع تكاليف الزواج في المجتمعات العربية .
3. تحديد الآثار السلبية لإرتفاع تكاليف الزواج في المجتمعات العربية .
4. وضع آليات مقترنة للحد من ظاهرة إرتفاع تكاليف الزواج في المجتمعات العربية.

رابعاً : تساولات الدراسة:

1. ما مظاهر المغالاة في تكاليف ونفقات الزواج وعلاقتها بالشرعية الإسلامية والاعراف المجتمعية في المجتمعات العربية ؟
2. ما العوامل والأسباب المؤدية لإرتفاع تكاليف الزواج في المجتمعات العربية ؟
3. ما الآثار السلبية لإرتفاع تكاليف الزواج في المجتمعات العربية ؟
4. ما الآليات المقترنة للحد من ظاهرة إرتفاع تكاليف الزواج في المجتمعات العربية ؟

خامساً : مفاهيم الدراسة :

1. مفهوم التكاليف لغة وإصطلاحاً :

- **التكاليف لغة:** ورد معنى التكاليف في معاجم اللغة العربية في مادة) كلف (، وجاءت على عدة معانٍ) كلف (الكاف واللام والفاء أصل صحيح على إيلاع بالشيء وتعلق به ، ومن ذلك الكلف تقول : قد كلف بالأمر، يكلف كفأاً ، ويقولون " لا يكن حبك كفأاً ، ولا بغشك .

كما تعرف التكاليف في معجم اللغة العربية المعاصرة بأنها :

- تكْلِفَة مفرد (والجمع تكاليف ، جر: ما يُنْفَقُ على صُنْعِ شَيْءٍ دون نظر إلى الربح منه "باع البضاعة بسعر التكلفة .
- نفقة "صارت تكالفة المعيشة باهظة لا بد من شرائه مهما كانت التكاليف
- محاسبة التكاليف : وسيلة لتحديد وتحليل الرقابة على عناصر التكالفة، ثم دراسة هذه العناصر، وترتيبها في قوائم وتقدير وكتلوف .
- تكالفة المعيشة : قياس نفقات السّلّع والخدمات التي يحتاجها الناس في المجتمع الذي يعيشون فيه
- سعر التكالفة : ما يُنْفَقُ على صُنْعِ الشَّيْء أو عمله دون النظر إلى الربح منه .

- وتعرف التكالفة في المعجم الوسيط بأنها:

المشقة ويعقال حملت الشيء تكالفة إذا لم تطهه إلا تكالفاً وَمَا يُنْفَقُ على صُنْعِ الشَّيْء أو عمله دون نظر إلى الربح منه يُنْفَقُ على صُنْعِ الشَّيْء أي دون نظر إلى الربح منه .

كما تعرف في معجم لغة الفقهاء:

وتعرف التكاليف في الإصطلاح على أنها:

المبالغ التي يجب أن تدفع أو تبذل من أجل الحصول على شيء معين ، والتكلفة إما أن تكون في الجهد والمادة والموارد والمخاطر المرتبطة عليها.

ويعرفها الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنها " تلك النفقات الباهظة التي ينفقها الشباب في الوطن العربي على متطلبات الزواج) كالمهر والذهب والعفش وغيرها (مما يرهق الشباب والذويات مادياً ويستنزف موارد الأسر المالية.

1. تعريف الزواج :

• التعريف اللغوى:

الزواج عند أهل اللغة مرادف للنكاح ولكنه أعم وهو يدور حول معنى الإزدواج، والاقتران، والارتباط، والضم، والتدخل. قال تعالى: أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ([1])(أي يقرنهم ويربطهم ، وقال تعالى): أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون ([2]) (أي قرناءهم ، ([3]) وقد ذكر لفظ الزواج في القرآن عشرات المرات بمعنى الاقتران والجمع وبمعنى النوع([4]) كما في قوله تعالى: فلنا أحمل فيها من كل زوجين اثنين ([5]) (وقوله تعالى: وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ([6]).

▪ **النكاح لغة:** الضم والتدخل "نكح: النون والكاف والهاء: أصل واحد وهو البضاع، ونكح ينکح، وامرأة ناكح فيبني فلان، أي ذات زوج منهم، والنكاح يكون العقد دون الوطء، يقال نكحت تزوجت. ([7])"

فالنكاح عند الإطلاق مجرد تسمية لعقد الزواج قبل الدخول بالزوجة وقبل جماعها. قال الفارسي: " فرقت العرب فرقاً لطيفاً يعرف به موضع العقد من الوطء فإذا قالوا نكح فلانة أو بنت فلان فالمراد به عقد التزويج، وإذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا إلا الجماع والوطء. ([8])"

قال تعالى: يا أليها الذين ظلموا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ([9])(وفرق الله تعالى بين النكاح والمس فذكر أن النكاح هو عقد الزواج، والمس هو الوطء، فالطلاق يمكن أن يكون بعد العقد وقبل الدخول أي الوطء.

وبالنظر إلى استعمالات اللغة العربية لكلمة زوج وزواج ونكاح نجد القرآن استعمل كلمة " زوج " كاسم للمرأة والرجل المرتبطين بعلاقة شرعية، واستعمل كلمة نكاح لعملية الارتباط والاستئناف الشرعي بين الزوجين " قال تعالى): ومن إياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها. ([10]) (والسكنون دلالة على قوة الارتباط والاقتران والإفضاء النفسي والروحي والجسدي ، و تستعمل كلمة النكاح في معنى الزواج وهو الكثير في لغة القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الفقهاء " ([11]).

- **التعريف الاصطلاحي للزواج في الشريعة الإسلامية:** اختلف

الفقهاء في تعريف الزواج اصطلاحاً إلى ثلاثة آراء:

-1- الجمهور: إنه حقيقة في العقد مجاز في الوطء.

-2- الحنفية: إنه حقيقة في الوطء مجاز في العقد.

-3- ذهب آخرون: إنه مشترك لفظي [12].

و هذا الخلاف نشأ من الاستعمال اللغوي للفظ، فالعرب قد استعملوا لفظ النكاح في معاني ثلاثة:
١- العقد.

- ٢- المخالطة الجنسية.
- ٣- الضم والتدخل.(١٣)

و خلاصة القول: أن الزواج والنكاح لفظان متراافقان يفيدان معنى الضم، والتدخل، والجمع، والارتباط، والمخالطة، فهو بهذا يكون في معنى العقد والوطء معاً. قال الفارسي: العرب إذا قالوا نكح فلان بنت فلان أو أخته، أرادوا تزوجها وعقد عليها، وإذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا إلا الوطء، لأنه يذكر المرأة أو الزوجة يستغني عن العقد.(١٤) "

- المعنى الفقهي (١٥) اختلاف الفقهاء في تعريف الزواج، فمنهم من عرفه أنه عقد على مجرد متعة التلذذ بأدمية(بأنثى)(الملكية)، أو عقد وضع لتمليك منافع البعض كما هو عند بعض الحنفية، أو عقد يفيد ملك المتعة قصداً كما هو عند الحنفية، أو عقد يتضمن إباحة وطء بلفظ الإنكاح والتزويج، أو معناهما، أو بترجمتها كما هو عند الشافعية(١٦)، أو عقد بلفظ إنكاح أو تزويج على متعة الاستمتاع كما هو عند الحنابلة.(١٧) .

سادساً : الدراسات السابقة :

أوضحت العديد من الدراسات أن تكلفة الزواج في مصر تعد من أعلى التكاليف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تتجاوز أجر الرئيس التراكمي عن ٨ سنوات من العمل وهذه التكاليف أسهمت بشكل كبير في تأخر سن الزواج وkeit الاحتياجات الفطرية لدى البالغين. ووفقاً لدراسة أسعد وكرافت (٢٠١٤) تشتمل تكاليف الزواج في مصر على مهر العروس وحلي العرس وتجهيزات منزل الزوجية والمسكن والجهاز منقولات العروس والتجهيزات البسيطة للمنزل(ومراسم الإحتفال) حوالي فاுتباراً من ٢٠١٢، بلغ إجمالي تكاليف الزواج بناء على السنوات الثلاثة السابقة للدراسة ٦٦ ألف جنيه مصرى).

١. تناولت دراسة أسعد وكرافت (٢٠١٩) : الشؤون الاقتصادية للزواج في شمال أفريقيا مع التركيز على النحو الذي تشكل به سمات الأفراد وقدراتهم على الإنفاق القدرة التفاوضية والمصالح التي تعود عليهم من الزواج، وتعتمد تحلياتهم على نظريات اقتصادية وإطار عمل مصمم وفق نظرية الألعاب ، فعندما يتطرق الأمر إلى إجمالي تكاليف الزواج، تستند فرضياتهما إلى كون التكاليف علامة على القدرة التفاوضية من طرف العروس، بينما يميل العريس إلى خفض التكاليف نظر لتحمله النصيب الأكبر من النفقات.
٢. كما تناول دراسة سالم (٢٠١٩) : كذلك عناصر تكلفة الزواج بالرجوع إلى المسح التبعي لسوق العمل في مصر لعامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٢ ، في عام ٢٠٠٦ ، كانت تكلفة الزواج تبلغ في المتوسط ٦٠٥٠ جنيه مصرى حسب قيمته في ٢٠١٢ ، وصعد هذا الرقم حتى وصل إلى ٢٠٠,٦١ جنيه مصرى حسب قيمته في ٢٠١٢ ، خلال كلا العامين، كانت الزيجات في الحضر تتکلف أكثر منها في الريف، وذلك يرجع إلى الفارق في نفقات المعيشة بين البيتتين ، وتوضح دراسة سالم أن المسكن يستثير بالنصيب الأكبر من التكاليف وانه شهد ارتفاعاً ملحوظاً في قيمته بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٢ . ومع أن قانون الإيجار الجديد(لسنة ١٩٩٦) « صدر بفرض زيادة المعروض من الوحدات

السكنية من خلال توفير وحدات إيجارية تؤجر لمدة محددة بإيجار قابل للتعديل، ارتفعت نفقات السكن بقيمة ٦٥٠ ج.م بين مجموعة المتزوجين. وتوارد الدراسة على هذا الإتجاه الواقع أن ثمة نسبة أكبر من أولئك المتزوجين خلال فترة السنوات الخمس السابقة لسنة ٢٠١٢ قد أقاموا أسرهم على نمط النواة في مسكن مستقل.

٣. كما نقسم دراسة سينغرمان (٢٠٢٠) تكاليف الزواج في مصر إلى ٦ عناصر وهى (المسكن، والآلات والأجهزة، وحلي العروس الذهبية (الشبكة) ، والصادق (المهر)، ومراسم الإحتفال، ومنقولات العروس (الجهاز والكسوة) وتسلط دراسة سينغرمان الضوء على التبعات الجدية للمطالب المادية المرتفعة، مما يجعل الأسر تضغط على بناتها للزواج من الميسورين ماديًّا، الأمر الذي قد يجعل الشباب يتسربون من التعليم ويختارون طريق السفر للخارج لكي يتسلى لهم الإذلال من أجل الزواج مع إغراء أسرهم في الديون وتعريفهم المادي لمخاطر العوز والفقر. وتزداد أعباء الزواج على أولئك الذين يعيشون تحت خط الفقر في المناطق الريفية التي تعادل فيها تكاليف الزواج ضعفًا ، لنصيب الفرد من الإنفاق لمدة سنتين ونصف.

- نتائج الدراسة والإجابة على التساؤلات :

سابعاً : أسباب ارتفاع تكاليف الزواج (الجوير ، مبارك ، ٢٠٢٠) :

هناك عدة أسباب لارتفاع تكاليف الزواج منها:

١. الإرتفاع الكبير في متطلبات المعيشة من مأكل ومشروب وملبس.
٢. تقليد العائلات ومجاراتها لبعضها في طلب مهور مرتفعة من أجل المفاخرة والمباهة والبذخ الزائد، بعد من أهم أسباب ارتفاع المهور.
٣. متطلبات الأهل الكثيرة وتركيزهم على الكماليات من صالة أفراح وذهب وتوافر وظيفة ومسكن، وعدم الاهتمام بالضروريات مثل أخلاق الخطاب ودينه.
٤. الإبعاد عن الدين ، والجهل بالأمور الدينية فيما يخص الزواج والإرتباط ، والقصور الكبير في الخطب الدينية على المنابر في التوعية بمثل هذه الأمور.
٥. قصور كبير في وسائل الإعلام وعدم وجود برامج توعوية تحدى من خطورة ارتفاع تكاليف الزواج.
٦. عدم أخذ الأب برأي ابنته في الموافقة أو عدمها، واعتبار الأهل بنتهم سلعة يربدون بيعها بأعلى الأثمان.

وقد حرم الإسلام المغالاة في المهر والاسراف في تكاليف الزواج كونها من الامور التي يترتب عليها كثير من المشكلات للمجتمع وهناك أدبيات كثيرة تحت المسلمين على تيسير المهر وتكليف الزواج ، ومن أهم المشكلات المترتبة على ارتفاع تكاليف الزواج(الخطيب، ٢٠٢١ ، ٦٧) ومنها ما يلى :

- احجام أو تأخر سن الزواج لكل من الشاب والفتاة ودخولهم في مرحلة العنوسية.
- عدم الاستقرار الاجتماعي الناتج عن حرمان تكوين الأسرة.
- عدم الاستقرار النفسي للشباب.
- اتباع الشباب لبعض السلوكات الإنحرافية مثل السرقة والاختلاس والنصب من أجل توفير المبالغ اللازمة للزواج أحياناً.

- سلوك انحرافي في اشباع الغريزة الجنسية بأشكال محرمة.
- ضياع الشاب في أوضاع أخرى وتعطل مواهبه وإبداعاته وعطائه للمجتمع.

ثامناً: الآثار المترتبة على إرتفاع تكاليف الزواج في المجتمع العربي : (فرج ، أحمد ، 2016 ، 23) :

1. العزوف عن الزواج:

إن العزوف عن الزواج من الأخطار التي تهدّد المجتمع وتؤدي إلى إنهايار سلامة المنظومة الأخلاقية، فإن الطريقة التي يعتمدها بعض الآباء في سياسة وضع المهرور ونفقات الزواج تتناسب طردياً مع تفاقم مشكلات المجتمع على اختلافها وفي مقدمتها الطلاق، حيث يؤدي غلاء المهرور وكذلك كثرة المتطلبات من قبل الآباء إلى ابتعاد الشباب عن الزواج من بناتهم، وبالتالي كلما زادت المهرور والنفقات زاد العزوف عن الزواج الذي يزيد من نسب العنوسنة عند الرجال والنساء.

كما إن غلاء المهرور وزيادة النفقات ومتطلبات الزواج هو السبب الرئيسي لتفضيل الشباب حياة العزوبية على الزواج، فالمبالغة في تكاليف وتحضريرات وترتيبات الزواج أصبح أمراً شائعاً وقد يحاول البعض تبرير ذلك بسبب متطلبات العصر، وإن هذه مسؤولية مجتمعية تقع على عاتق المجتمع والحكومة، فال الأولى هو تيسير أمور الزواج وتمهيد للراغبين والقادرين عليه دون وضع تعقيدات وصعوبات .

2. تأخر سن الزواج :

إن إرتفاع تكاليف الزواج وغلاء المهرور من المشاكل التي يعاني منها المجتمع بشكل كبير، وهو الدافع وراء عنوسية الشباب والشابات، وهذا ما يؤدي إلى تأخر سن الزواج أيضاً، وهذا ما يدفع إلى الكثير من المشاكل تباعاً ، فالحمل والإنجاب هو عملية تقوم بها المرأة بشكل متكرر وقد تتأثر صحياً إذا قامت بها في عمر متاخر جداً، فقد تزيد مخاطر الحمل تباعاً عند ذلك.

3. الإنحدار الأخلاقي:

إن ظاهرة العزوف عن الزواج لكلا الجنسين أصبحت مشكلة واضحة يعاني منها المجتمع، وهذا يدفع أفراد المجتمع إلى ممارسة الرذيلة، وطرق الأبواب التي يحرم على المسلم أن يلجا لها لنறيق شهواته وعواطفه، وإن السبب الرئيسي وراء انتشار الانحلال والدعارة هو إغلاق وتعسير طرق الحلال، فالمعاكست والغزل والسفر إلى بيوت محمرة من الأمور التي تقصد الفطرة الإنسانية وتزعزع الثوابت وتقود المسلم إلى الهلاك .

4. فقدان الاستقرار النفسي :

(عبد الرحمن ، السيد 2015) : لا شك في مشاعر الاستقرار والاطمئنان التي يحققها الاختيار الصحيح بالزواج، ومن أهم الدوافع التي تحرك الإنسان للزواج، هو رغبته بالاستقرار الذي لا يتحقق إلا من خلال الشريك الصحيح، وهذه من فوائد الزواج، فعدم توفير سُبل الزواج أو تيسيره مداعاة للقلق والهيرة الاضطراب، لأن فقدان الاستقرار النفسي والراحة القلبية تلجم الإنسان لأمور تضر بصحته، فالاستقرار النفسي بالزواج حاجة في كل إنسان لشريك حياة ومشاعر غريزية في توثيق روابط أسرة .

5. فقدان الاستقرار الاجتماعي:

من أقسى الأفكار التي قد يتعرض لها الشاب والفتاة عند تأخرهم في الزواج، الضغوط الاجتماعية التي تلاحق الفرد، وثمله عليه

صفات وألقاب كلما تأخر أو تقم في العمر أكثر دون إيجاد شريك حياة، فهذا الضغط الاجتماعي يسبب حالة غضب من النفس، ويصبح الشخص بعيداً عن مجتمعه ويميل إلى تجنب الحضور، وذلك هرباً من الفكرة وما قد يملأه عليه المجتمع .

6. الزواج من الجنسيات الأخرى:

يدفع إرتفاع تكاليف الزواج في الوطن العربي إلى لجوء بعض الشباب للزواج من الأجنبيات وصاحبات الجنسيات الأخرى، وفي الكثير من الأحيان لا يحدث التوافق الفكري والاجتماعي الذي يعمل على تحسين أصل وجذور الأسرة المسلمة ذات القيم العليا، فاختيار الزوجة أو الزوج يجب أن يتخلله تفكير مدرس بما يتوافق مع ثوابت كل من الآخر بالإضافة إلى القبول العام لكلا الطرفين، فهذا يؤدي لضمان نسبة جيدة لنجاح الزواج، فاللجوء للزواج من جنسيات أخرى يزيد من مستوى العنوسية أيضاً .

7. الهجرة الخارجية:

(شهوان ، رجب ، 2010 ، 21) : إن الصداق هو المبلغ الذي يقدمه الشاب للفتاة ولم يعد مقتضاً على مبلغ معين تفضي به الحاجات الأساسية، إنما عليه أن يكفي للقيام بالكثير من الترتيبات والتجهيزات الباهظة، التي تجعل من الزواج تقبيل وبذلك أصبح السبب الذي يدفع الكثير من الشباب للهجرة من أجل الحصول على هذا المال، أو حتى الهجرة عزوفاً عن الزواج وبحثاً عن الحرام .

8. تراكم الديون:

إن ما يساعد البعض على الزواج في ظل غلاء المهرور وإرتفاع تكاليف الزواج هو الاستدانة من الآخرين من أجل إتمام تجهيزات الحفل والمهرور والولائم وغيرها، ويلجأ البعض لإقامة هذا الحفل بقدائق ما يؤدي إلى كثرة الديون والقروض على الغير، فتصبح الحياة عنده عسيرة ويصبح وجود المرأة ثقيلاً، بسبب عدم التيسير وتبسيط الأمور من البداية .

9. ظهور الفروق الطبقية :

من نتائج إرتفاع تكاليف الزواج في المجتمع، هو التباين الذي يظهر بين الطبقات الاجتماعية، فيصبح الزواج محصوراً لفئة التي تستطيع أن تدفع، وقد يفني بعض الشباب أعمارهم وزهرة شبابهم من أجل توفير مستلزمات الزواج .

10. الكبت والحرمان الجنسي :

ومن أكثر الأمور سلبية في إرتفاع تكاليف الزواج والعزوف عنه ، هو الكبت الجنسي الذي يحدث للجنسين بسبب تأخر الزواج، وقد يلجأ البعض إلى تفريح هذه الشهوات بطرق محرمة أو ممارسة العادة السرية وهذا ما يؤدي إلى الفساد والانحلال الأخلاقي، فيلجأ البعض للبديل الحرام بسبب عسر طريق الحال .

11. ضياع الأمة :

(عقلة ، محمد ، 2014 ، 32) : إن ارتفاع تكاليف الزواج وغلاء المهرور من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضياع المجتمع وفساده وانتشار القيم السيئة، العزوف عن الزواج الذي يسببه هذا الارتفاع والارهاق المادي للأسر والشباب والذي يقف حائلاً بين استمرارية هذه الأمة بالتقدم ومواصلة التطور، كما إن المغالاة في المهرور سبيل لجعل الأمور الشاقة في الزواج كثيرة وفاشية وتمتنع من جعله يسيراً على الناس

وممكناً، وإن التعجيز الذي تفرضه بعض الأسر على الخطاب يجعله يبتعد عن منهج الشرع والتوجه إلى عادات المجتمع الهدامة .

12. هدم الدين والقيم المجتمعية السامية :

يعد إرتفاع تكاليف الزواج سبباً لمنع البركة من الزواج والابتعاد عن فضائل الشرع، وإن مصلحة الأمة أن تخفف التكاليف والمهر على الراغبين في الزواج، حتى يتمكن الكثير من الشباب والشابات من تحقيق القيم الفاعلة في المجتمع وتطبيق سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في الزواج، فارتفاع التكاليف والمغالاة في المهر يؤدي إلى شرخ كبير ينشأ بين تعاليم الإسلام وما يتوجه إليه المجتمع من الغفلة والضياع بسبب اتباع الشهوات ولذلذات النفس والأهواء وبالتالي الابتعاد عن الدين والأخلاق الرفيعة التي يدعو إليه .

تاسعاً : الآليات المقترحة لمواجهة المغالاة في تكاليف الزواج

وفقاً للشريعة الإسلامية (الجار الله ، عبد الله ، 1430 هـ) :

إن من الأشياء التي تمادي الناس فيها حتى وصلوا إلى حد الإسراف والتباكي (مسألة التغالي في المهر) والإسراف في الألبسة والولائم ونحو ذلك وقد تضرر علماء الناس وعقاؤهم من هذا لما سببه من المفاسد الكثيرة التي منها بقاء كثير من النساء بلا زوج بسبب عجز كثير من الرجال عن تكاليف الزواج، ونجم عن ذلك مفاسد كثيرة متعددة وبُحث الموضوع من جميع أطراfe وتحرر ما يلي:

1. أن تخفيف الصداق وعدم تكليف الزوج بما يشق عليه مأمور به شرعاً باتفاق العلماء سلفاً وخلفاً، وهو السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

2. أن الزوج إذا تکلف من الصداق ما لا يقدر عليه ولا يتاسب مع حاله استحق الإنكار عليه؛ لأنه فعل شيئاً مكرهاً، ولو كان ذلك الصداق دون صداق النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد روى مسلم في صحيحه (1424) عن أبي هريرة قال : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنَّي تزوجتُ امرأةً مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا ، فَإِنَّ فِي عَيْنِ الْأَنْصَارِ شَيْئاً ؟ قَالَ : ذَدَ نَظَرْتُ إِلَيْهَا . قَالَ : عَلَى كَمْ تَزَوَّجْنَاهَا ؟ قَالَ : عَلَى أَرْبَعِ أَوْ أَقْرَبِهِ . قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَى أَرْبَعِ أَوْ أَقْرَبِهِ ! كَانُوا تَنْحَتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عَرْضِ هَذَا الْجِبَلِ ! مَا عَذَنَا مَا تُعْطِيَكَ ، وَلَكُنْ عَسَى أَنْ تَبْعَثَنَّكَ فِي بَعْثٍ تُصِيبُ مِنْهُ . قَالَ : فَبَعَثْتَ بَعْثًا إِلَى بَنِي عَنْسٍ بَعَثْتَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِيهِمْ ، وَقَالَ النَّوْوَى فِي شِرْحِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ : مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ كِرَاهَةُ إِكْثَارِ الْمَهْرِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى حَالَةِ الْزَوْجِ .

3. ومما لا شك فيه أن الزواج أمر مشروع مرغوب فيه، وفي غالب الحالات يصل إلى حد الوجوب، وأغلب الناس لا يمكن من الوصول إلى هذا المشروع أو المستحب مع وجود هذه المغالاة في المهر، والتکاليف ومن المعلوم أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ، ومن هذا يؤخذ مشروعية إرشاد الناس وردعهم عن التمادي في هذا الأمر الذي يحول دون المرء دون فعل ما أوجبه الله عليه، لا سيما والأمر بتقليل المهر لا يتضمن مفسدة، بل هو مصلحة محضة للزوج والزوجة، بل هو أمر محبوب للشارع مرغوب فيه كما تقدم.

4. إن امتناعولي المرأة من تزويجها بالكتفاء إذا خطبها ورضي بها إذا لم يدفع ذلك الصداق الكثير الذي يفرضه من أجل أطماعه الشخصية أو لقصد الإسراف والمباهة أمر لا

يسوغ شرعاً، بل هو من باب العضل المنهي عنه الذي يفسق به فاعله إذا تكرر.

وقال الشيخ ابن عثيمين:

" ولقد أوجد أهل العلم تذليلاً لهذه العقبة حيث قالوا إن الولي إذا امتنع من تزويج مولاته كفوا ترضاه فإن ولايته تزول إلى من بعده فمثلاً لو امتنع أبو المرأة من تزويجها كفوا في دينه وخلفه وقد رضيته ورغبت فيه فإنه يزوجه أولى الناس بها من يصلح للولاية من أختها أو بناتها أو بنائهم "

1. أن كثرة المهر والمغالاة فيها عائق قوي للكثير من التزوج ولا يخفى ما ينجم عن ذلك من المفاسد الكثيرة ونقاشي المنكرات بين الرجال والنساء، والوسائل لها حكم الغایات، والشريعة المطهرة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقديرها، ولو لم يكن في السعي في تقليل المهر إلا سد الذرائع المسببة فعل المحرمات لكتفي.

2. لا يخفى ما سببته المغالاة في المهر من المفاسد، فكم من حرمة مصونة عضلها أولياؤها وظلموها فتركوها بدون زوج ولا ذرية وكم من امرأة أجاهها ذلك إلى الاستجابة لداعي الهوى والشيطان فجرت العار والخزي على نفسها وعلى أهلها وعشيرتها مما ارتكبته من المعاصي التي تسبب غضب الرحمن!! ، وكم من شاب أعيته الأسباب فلم يقدر على هذه التكاليف التي ما أنزل الله بها من سلطان فاحتلو شنته الشياطين وجليسه السوء حتى أضله وأوردوه خسرته أمته ووطنه ، وخسر دنياه وأخرته!!

3. ومن أضرار المغالاة في المهر : حدوث الأمراض النفسية لدى الشباب من الجنسين بسبب الكبت ، وارتظام الطموح بخيبة الأمل

4. ومنها : أن تكليف الزوج فوق طاقته يجلب العداوة في قلبه لزوجته لما يحدث له من ضيق مالي بسببها ، والهدف هو السعادة وليس الشقاء.

5. أن كثرة الصداق لو كان فيها شيء من المصلحة للمرأة وأولياتها فإن ما يترتب على ذلك من المفاسد يربو على تلك المصلحة إن وجدت ، والقاعدة الشرعية أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

6. أما القصة المروية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه لما نهى أن يزداد في المهر عن أربعين درهماً اعترضته امرأة من قريش فقالت يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا في مهر النساء على أربعين درهماً ، فقالت : أما سمعت قول الله تعالى: وأتتكم إحداهن قنطرأ النساء / 20 .

قال : فقال : اللهم غمرا كل الناس أفقه من عمر ، ثم رجع فركب المنبر فقال : أيها الناس إنني نهيتكم أن تزيدوا النساء في صداقهن على أربعين ، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب فليفعل.

فاعترض المرأة عليه له طرق لا تخلو من مقال فلا تصلح للاحتجاج ولا لمعارضة تلك النصوص الثابتة المتقدم ذكرها ، لا سيما وأنه لم ينقل عن أحد من الصحابة مخالفة عمر أو الإنكار عليه غير ما جاء عن هذه المرأة.

هذا وقد أطلق الأزهر الشريف في شهر يونيو عام 2022 مبادرة تحت عنوان (تسكنوا إليها) وذلك لمواجهة التكاليف

الباهظة للزواج في مصر، بهدف القضاء على الأسباب التي تؤدي للطلاق.

حيث جاءت مبادرة «لتسكنوا إليها»، للقضاء على العادات السيئة المتبعية في الزواج، وتيسير الأمور المتعلقة به، ومواجهة المغالاة في تكاليفه، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي تعاني منها مصر ومعظم بلاد العالم العربي والإسلامي، وذلك بناء على توجيهات شيخ الأزهر أحمد الطيب، بالاهتمام بالقضايا التي تؤرق المجتمع العربي والإسلامي.

وبحسب قول «نظير عياد» الأمين العام لمجمع البحث الإسلامي، أن مبادرة لتسنونا إليها «دعوة عامة لجميع الناس في محافظات مصر وكذا الدول العربية والإسلامية ، للتخلص عن هذه العادات التي تحول دون تكوين أسرة مستقرة وأمنة تحقق أهدافها وتبني مستقبلها»، مشيراً إلى أن «المبادرة سوف يتولى نشرها بين الناس والدعوة إليها واعظ وداعيات الأزهر في جميع محافظات مصر من خلال متابعة الأمانة العامة للدعوة والإعلام الدين».

وإشتملت مبادرة «لتسكنوا إليها» على ثلاثة مراحل وهي :

أ- المرحلة الأولى «فتره الخطوبة» والتي تتمثل في :

1. قصر مراسم الخطوبة على قراءة الفاتحة.
2. حضور درجات القرابة الأولى ودببة فقط.
3. ضبط اللقاء بين المخطوبين بحضور الأهل.

4. عقد جلسة نقاشية أسبوعية بين الجانبيين في إدارة أسرة المستقبل التقليد من الهدايا المتبدلة لتظل رمزاً للمودة لا للمفاخرة ولا لتكون ضغطاً على أحد الطرفين.

5. عدم تطويل فترة الخطوبة بشكل يؤدي إلى وقوع بعض المشكلات.

6. الاتفاق على كل مصروفات وتكاليف الزواج خلال فترة الخطوبة وقبل كتب الكتاب.

ب- المرحلة الثانية مرحلة «الإعداد للزواج» ويدعو من خلالها إلى:

1. الحصول على دورة مكثفة للزوجين في التأهيل الأسري.

2. الاقتصار على كتابة المنقولات الفعلية دون مبالغة.

3. اختيار مسكن الزوجية بالتوافق بين طرفي الزواج حسب الاستطاعة.

4. الاتفاق على الذهب بالقيمة وإثباته في قائمة المنقولات بالقيمة لا الجرامات.

5. تأجيل ما يمكن تأجيله من أثاث.

6. الاقتصار على الأجهزة الضرورية.

7. الاقتصاد في «الكسوة».

8. إلغاء الأجهزة الكهربائية غير الضرورية.

7. المرحلة الثالثة «الزواج» والتي تؤكد على:

1. إقامة مراسم الأفراح على قدر الاستطاعة.

2. عدم التقيد بمظاهر ومتطلبات مرهقة.

3. أن يقتصر نقل جهاز العروسة على سيارة واحدة وبدون مدععين.

4. إلغاء عادات تكاليف الضيافة الباهظة أثناء الفرح.

5. إلغاء «سيشن التصوير» و«شهر العسل» وكسوة الأهل من الجانبيين.

6. عدم المبالغة في الزيارات اليومية والعزومات والهدايا الباهظة أثناء التهنئة بالزواج.

عاشرًا : النتائج العامة للدراسة : أكدت الدراسة على ما يلى :

1. أن من أهم مظاهر إرتفاع تكاليف الزواج هو المغالاة من جانب الأسر في الحصول على مهر كبير لإبنتهـم ، بجانب مقدار معين من الذهب ، فضلاً عن متطلبات تجهيز الشقة والأساس والولائم وغيرها .

2. أن إرتفاع تكاليف الزواج والمغالاة فيها ساهم في عزوف الكثير من الشباب عن الزواج ، والبحث عن طرق محمرة لإشباع الشهوات والغرائز .

3. تأخر سن الزواج نتيجة عدم القدرة على تحمل النفقات ساهم في إنتشار العنوسة بين الفتيات .

4. اتباع الشباب لبعض السلوكـيات الإنحرافية مثل السرقة والاختلاس والنصب من أجل توفير المبالغ الازمة للزواج في بعض الأحيان .

5. أن تخفيض الصداق وعدم تكليف الزوج بما يشق عليه مأمور به شرعاً باتفاق العلماء سلفاً وخلفاً، وهو السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

6. تبني الأزهر الشريف لمبادرة «لتسكنوا إليها»، للقضاء على العادات السيئة المتبعـة في الزواج، وتيسير الأمور المتعلقة به، ومواجهة المغالاة في تكاليفه، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي تعاني منها مصر ومعظم بلاد العالم العربي والإسلامي، وذلك بناء على توجيهات شيخ الأزهر أحمد الطيب، بالاهتمام بالقضايا التي تؤرق المجتمع العربي والإسلامي .

حادي عشر : توصيات الدراسة

1. العمل على الحد من ظاهرة غلاء المهر، وتيسيرها، ومراقبة الله عز وجل في ذلك.

2. تقليل مطالب طالب الزواج وبنفقاته، وتسهيل إجراءات الاحتفال بالزواج وعدم المبالغة.

3. إعانة الشباب مادياً، وذلك من خلال منح مالية، أو قروض خاصة بالزواج بعيداً عن الفوائد الربوية، وذلك من قبل المؤسسات الخيرية والصناديق الخاصة وكما هو موجود في بعض بلاد المسلمين.

4. إيجاد مشاريع خيرية خاصة بالزواج، ودعمها بكل وسائل الدعم المطلوبة.

5. الاعتناء بجانب التوعية والتوجيه من خلال وسائل الإعلام المختلفة، المرئية، والمقرئية، والمسموعة.

6. جعل موسم دعوي خاص بالزواج، ك أسبوع قبل الإجازة الصيفية مثلاً، يتم فيه التركيز على التوعية في أمور الزواج وأهميتهـ وفوائدهـ الكثيرة، وندوات خاصة بالمقبولين على الزواج، وسبل تقوية العلاقة بين الزوجين.

7. دراسة أحوال الشباب غير القادرين على الزواج، من أجل الوصول إلى الحل المناسب، وإعانتهم في هذا الجانب.

8. اعتنـاء مراكز البحث والمؤسسات العلمية والأكاديمية بمشاكل الشباب، والتي منها صعوبة الزواج، وإعداد البحوث النظرية والميدانية من أجل الخروج بـ توصيات مفيدة ونافعة.

9. إيجاد مكاتب استشارية خيرية، وأخرى في المحاكم الشرعية للإصلاح الاجتماعي والأسري، والتوفيق بين الطرفين للزواج، ومعالجة مسائل الخلاف، والتقليل من ظاهرة الطلاق.
10. العمل على إيجاد أوقاف خيرية ثابتة يصرف ريعها على مساعدة الشباب للزواج.
11. منع المظاهر غير الطيبة التي بدأت تنتشر في بلاد المسلمين، من التبرج والسفور، واختلاط الرجال بالنساء في حفلات الزواج، والتحفظ من التصوير الذي تنتج منه مشكلات متعددة.
12. تفعيل مشاريع الزواج الجماعي من أجل تقليل المصروف وإعانة المحتاجين.
13. التركيز على دور الآباء والأمهات وأهميته في تيسير الزواج، ونشر أخبار النماذج والقدوات في هذا المجال.

مراجع البحث :

أولاً : المراجع باللغة العربية :

1. سورة الشورى الآية رقم 50
2. سورة الصافات الآية رقم 22.
3. أنظر معمم مقاييس اللغة لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ج 3/ ص 35/34. المفردات في غريب القرآن أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانى" ص 216 .
4. انظر المعمم الوسيط - مجمع اللغة العربية - ج 2/ ص 960 الآية رقم 40 سورة هود
5. سورة ق الآية رقم 7
6. معمم مقاييس اللغة لأبي الحسين احمد بن فارس ابن زكريا 475/5 ج 7
7. فتح الباري بشرح صحيح البخاري- بن حجر العسقلاني ج 8 . ص 5 .
8. الأحزاب الآية رقم 49 .
9. سورة الروم الآية رقم 21
10. الزواج في الشريعة الإسلامية- الشيخ على حسب الله ص 7
11. أنظر سبل السلام شرح بلوغ المرام من جميع أدلة الإحكام الصناعي ج / 3 ص 973 طبعة دار الجليل فتح الباري بشرح صحيح البخاري-بن حجر العسقلاني ج 9 ص 5 . - نيل الأوطار شرح منتقى الإخبار من أحاديث سيد الأخبار- محمد الشوكاني ج 3 / 227 - انظر موسوعة فتاوى النبي- لابن خليفه عليوي م/ ج 2/ ص 163.
12. موسوعة الأسرة الأحوال الشخصية ١ بالكويت -اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ج 1 ص 259 .
13. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار محمد بن على بن محمد الشوكاني ج 3 ص 228/227 .
14. أنظرا لوجيز في فقه الإمام الشافعي- لأبي حامد الغزالى- ج 2/ هامش 1/ ص 3 وما بعدها
15. مواهب الجليل لشرح مختصر خليل للخطاب ج 5/ ص 19
16. الوجيز في فقه الإمام الشافعي لأبي حامد الغزالى - ج 2/ هامش 1/ ص 3

17. أنظر الفقه الإسلامي وأدلته للدكتور وهبة الزحيلي ج 7- ص 30 .
18. الخلوي، سناء (2019). الأسرة والحياة العائلية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
19. الساعاتي ، سامية (2018). الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
20. الحامد، محمد (2017). التمسك الأسري ، الرياض : مكتبة الرشد.
21. السندي، فهد عبد الكريم (2020) . الزواج والدراسة.
22. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
23. أحمد ، نظيمة عبد الرحمن (2021) ، أسس الزواج الناجح ، القاهرة:، مكتبة زهراء الشرق.
24. عمر ، أحمد مختار (2008) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، القاهرة: عالم الكتب .
25. أنيس ، إبراهيم وأخرون (2016) ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
26. رواس فلجي (2000) ، معجم لغة الفقهاء ، بيروت: دار الفناس للطباعة والنشر .
27. الجوير ، إبراهيم مبارك (2020) ، تأخر الشباب الجامعى فى الزواج ، المؤثرات والمعالجة ، الرياض: مكتبة العبيكان
28. الخطيب ، محمد كمال الدين.(2021) الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي، بيروت: المؤسسة الجامعية.
29. فرج، أحمد (2016) الأسرة في ضوء الكتاب والسنة، القاهرة: دار الوفاء .
30. منصور ، محمد خالد (2017) ، أسباب تأخر الزواج وعلاجهما في الفقه الإسلامي المقارن، مجلة جامعة الملك سعود، ١٦، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية
31. عبدالرحمن، محمد السيد (2015) "دراسات في الصحة النفسية وعلاقتها بالزواج "، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج 1.
32. شهوان، رجب (2010) ، "حكم الزواج في الشريعة الإسلامية"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية العربية، العدد الثالث.
33. عقلة، محمد (2014) "نظام الأسرة في الإسلام" ، مكتبة الرسالة الحديثة، ط 2، عمان، الأردن.
34. الجار الله ، عبد الله بن جا الله ، ١٤٣٥ھ ، غلاء المهر وآضراره ، الرياض .

ثانياً : المراجع باللغة الانجليزية :

1. Assaad R, Krafft C. The Economics of Marriage in North Africa» (No. WIDER Working Paper, 2019.
2. Salem R. «Changes in the Institution of Marriage in Egypt from 1998 to 2012 in the He Egyptian Labor Market in an Era of Revolution. » Oxford University Press, 2019.
3. Singer man D. The Economic Imperatives of Marriage: Emerging Practices and Identities among Youth in the Middle East», 2020.